مبادرة الشراكة بين البنك الإسلامي للتنمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية لمكافحة سرطان الثدي وسرطان عنق الرحم في البلدان ذات الدخل المنخفض وذات الدخل المتوسط

الشراكة القائمة بين البنك الإسلامي للتنمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية

مقدمة الوكالة الدولية للطاقة الذرية

إني فخور بشراكتنا مع البنك الإسلامي للتنمية الرامية إلى إنقاذ الأرواح عن طريق تعزيز الرعاية الشاملة للنساء المصابات بسرطان عنق الرحم وسرطان الثدي في البلدان ذات الدخل المنخفض وذات الدخل المتوسط. والوكالة الدولية للطاقة الذرية ملتزمة بالتعاون الوثيق مع البنك الإسلامي للتنمية على تقديم أفضل مساعدة ممكنة لملايين المريضات بالسرطان.

وتعاني ملايين النساء في البلدان النامية ويمتن من أنواع من السرطان غالباً ما يمكن معالجتها لو استطعن الحصول على رعاية صحية حديثة. ومن مسؤوليتنا جميعاً أن نساهم في الحيلولة دون وفاة أيّ امرأة من مرض كان يمكن الوقاية منه أو معالجته، وأن تتعافى المريضات كي يعشن عيشة مديدة وصحية ومنتجة.

وستعمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية والبنك الإسلامي للتنمية معاً على تطوير برامج مكافحة سرطان الثدي وسرطان عنق الرحم في بلدان هي دول أعضاء في كلتا المنظمتين، وعلى توفير المعدات والتدريب والتعليم، وعلى تعزيز ضمان الجودة في استخدام الطب النوويّ والإشعاعيّ.

ويتمثل هدفنا المشترك من ذلك في تمكين كل امرأة من الحصول على فرصة عادلة للنجاة من السرطان.

وشكراً لكم.

رافائيل ماريانو غروسي

المدير العامّ للوكالة الدولية للطاقة الذرية

مقدمة البنك الإسلامي للتنمية

شراكتنا في مكافحة سرطان الثدي وسرطان عنق الرحم في البلدان ذات الدخل المنخفض وذات الدخل المتوسط مبادرةٌ أعتزّ بها أيّما اعتزاز، وآمل أن تسفر عن نتائج عظيمة.

وترمي هذه المبادرة إلى تحسين صحة المرأة، النفاسية والإنجابية، في البلدان ذات الدخل المنخفض وذات الدخل المتوسط، وذلك بتطوير وتعزيز قدرات الدول الأعضاء على تقديم خدمات فعالة وآمنة ومستدامة في مجال مكافحة السرطان.

والبنك الإسلامي للتنمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية، إذ يوحّدان جهودهما، مع شركائهما، يشكّلان إطاراً حقيقياً يقدِّم نتائج ملموسة في إسداء خدمات شاملة للنساء في البلدان الأعضاء المشتركة تتمثل في الوقاية والفحص والتشخيص والمعالجة من السرطان. ونرجو أن يساهم ذلك في إنقاذ حياة أكثر من مليون امرأة من سرطان الثدي وحياة 3,7 مليون امرأة من سرطان عنق الرحم خلال العقد المقبل.

وشكراً لكم.

الدكتور بندر محمد حمزة حجار

رئيس البنك الإسلامي للتنمية

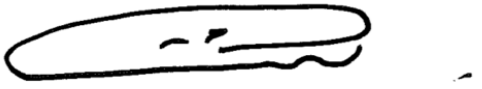

رطان الثدي

إصابات جديدة: مليونان من الإصابات (2018)

الوفيات: 000 630 وفاة (2018)

البلدان النامية المجموع

67% تحدث في البلدان النامية

تموت امرأة واحدة كل خمسين (50) ثانية

المصابات بسرطان الثدي الموصى بإخضاعهن للعلاج الإشعاعي

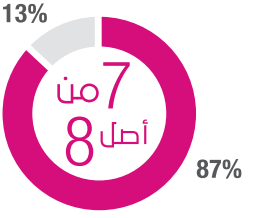

Sources: IARC 2014; IARC GLOBOCAN 2018; Lancet 2015; IAEA 2010

رطان عنق الرحم

الإصابات الجديدة: 000 570 إصابة (2018)

الوفيات: 000 310 وفا (2018)

البلدان النامية المجموع

90% تحدث في البلدان النامية

تموت امرأة واحدة كل 100 ثانية

المصابات بسرطان عنق الرحم الموصى بإخضاعهن للعلاج الإشعاعي

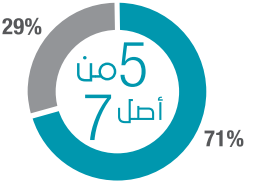

العلاج الإشعاعي هو وحده الذي يمكنه أن يشفي من سرطان عنق الرحم المتقدم

Sources: IARC 2014; IARC GLOBOCAN 2018; Lancet 2015; IAEA 2010

الشراكة القائمة بين البنك الإسلامي للتنمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية

معلومات أساسية

في جميع أنحاء العالم، يعاني أكثر من 8,6 مليون امرأة ويموت كثير منهن جرّاء سرطانات يمكن الوقاية منها وعلاجها إلى حدّ بعيد. وتتجلّى هذه الظاهرة أكثر ما تتجلى في البلدان ذات الدخل المنخفض وذات الدخل المتوسط، حيث تحدث 61% من الإصابات و70% من هذه الوفيات.

وإذا استثنينا بعض بلدان شرق ووسط أفريقيا، التي يهيمن فيها سرطان عنق الرحم، فإن سرطان الثدي هو أكثر أنواع السرطان تشخيصاً لدى النساء في العالم. وتشير تقديرات "الوكالة الدولية لبحوث السرطان" إلى إصابة أكثر من مليوني امرأة بسرطان الثدي سنة 2018. وتوفي في السنة نفسها أكثر من 600 000 امرأة من هذا المرض- وهو ما يعادل وفاة امرأة كل دقيقة. وسرطان الثدي هو السبب الأوّل لوفاة النساء بالسرطان في البلدان ذات الدخل المنخفض وذات الدخل المتوسط، والسبب الثاني لوفاة النساء بالسرطان (بعد سرطان الرئة) في البلدان المتقدمة.

أمّا سرطان عنق الرحم (الناجم عن فيروس الورم الحليميّ البشريّ)، فقد شخِّص لدى 570 000 امرأة أخرى وتوفيت منه 311 000 امرأة سنة -2018 أي ما يعادل وفاة امرأة كل مائة ثانية. ويصل هذا المرضُ إلى مستويات وبائية نتيجةَ ظهور ما يقارب 90% من الإصابات الجديدة به وحدوث 92% من الوفيات منه في البلدان ذات الدخل المنخفض وذات الدخل المتوسط. وكان يمكن تفادي معظم هذه الوفيات لو اتُّخذت تدابير وقائية، وأجريت فحوص مناسبة، وقدِّمت علاجات جيّدة.

ولا بدَّ من إعطاء الأولوية لمعالجة النساء من هذين النوعين من السرطان وتعزيز فعالية خدمات تشخيصهما وعلاجهما. وتمثل الاستثمارات الكبيرة التي تقتضي انخراط مجموعة واسعة من الجهات الشريكة في المكافحة الشاملة للسرطان عاملاً ضرورياً وحاسماً لتجويد حياة المصابات بالسرطان ولتعزيز النظم الصحية الوطنية في الوقت نفسه.

وتعمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومنظمة الصحة العالمية، وغيرهما من المنظمات الدولية- كل حسب المنوطة بها- طوال عقود من الزمن على مساعدة الدول الأعضاء على تحسين مكافحة السرطان وتوسيع نطاق الحصول على الخدمات الفعالة والمستدامة والآمنة المتمثلة في فحص النساء وتشخيص إصابتهن بالسرطان ومعالجتهن منه. وهو عمل يحتاج إلى تعزيز.

وقد اتخذ البنك الإسلامي للتنمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية مبادرة الشراكة لمكافحة سرطان الثدي وسرطان عنق الرحم في البلدان ذات الدخل المنخفض وذات الدخل المتوسط. وتتمثل أهدافهما من هذه المبادرة فيما يلي:

- المساهمة- بالتعاون مع غيرهما من الجهات الشريكة للأمم المتحدة- في الجهود العالَمية الرامية إلى ضمان تكافؤ الفرص لملايين النساء في إنقاذ حياتهن من سرطان الثدي وسرطان عنق الرحم بتمكينهنّ من الحصول على الوقاية والتشخيص والعلاج؛

- المساهمة على نحو ملموس في تحقيق الأهداف 3 و5 و9 و17 من "أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة"، وذلك بالعمل مع غيرهما من الجهات الشريكة للأمم المتحدة على تحسين المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان الأساسية، والحصول على الخدمات الصحية، وتحسين صحة النساء وحقوقهن الجنسية والإنجابية، وتشجيع الابتكار وزيادة الإنفاق على البحث والتطوير.

المبادرة

يستخدم البنك الإسلامي للتنمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية، بالتعاون مع الدول الأعضاء، نهجاً شاملاً يراعي الاحتياجات، وذلك من أجل تعزيز القدرات الوطنية في مجال مكافحة السرطان بسدّ احتياجات النساء والمراهقات المصابات بسرطان الثدي وسرطان عنق الرحم. ويتمثل هذا النهج فيما يلي:

- اتعزيز النظم الصحية الوطنية في مجال كل من الوقاية من سرطان الثدي وسرطان عنق الرحم- بالتعاون مع غيرهما من الجهات الشريكة في منظومة الأمم المتحدة-، والكشف المبكر، والتشخيص، والعلاج بتطوير وتعزيز القدرات في مجال تقديم خدمات فعالة وكفؤة وآمنة وجيدة ومستدامة في مجال مكافحة السرطان.

- تحسين فرص حصول النساء المحتاجات على خدمات فعالة وجيدة وميسورة التكلفة في مجال مكافحة السرطان.

ويمكن للبلدان الأعضاء المشتركة التالية الاستفادة من المرحلة الأولى من هذه المبادرة: ألبانيا وأذربيجان وبنغلاديش وبنين وبوركينافاسو وكوت ديفوار وجيبوتي والعراق وقرقيزستان وليبيا وماليزيا والمغرب والنيجر والسنغال وسيراليون وطاجيكستان وأوزبكستان.

:ويستند العمل الذي نرغب في القيام به إلى أربع ركائز أساسية هي

تحسين البنى التحتية المخصَّصة لرعاية مرضى السرطان

يمثِّل تطوير البنى التحتية الصحية أساساً اقتصادياً مهمّاً وشرطاً لازماً لتوفير الرعاية الصحية لمرضى السرطان بطريقة مستدامة. ويزيد النموّ السكّانيّ والتوسع الحضريّ من الاحتياجات الوطنية من البنى التحتية الصحية. وكان تمويل مشاريع البنى التحتية أحد أبرز مواطن قوة البنك الإسلامي للتنمية، وقد بَزَّ غيرَه من البنوك الإنمائية المتعددة الأطراف في إعطاء الأولوية للاستثمار في هذا المجال. وكثيراً ما أشارت الأطراف المعنية في البلدان الأعضاء بالإجماع تقريباً إلى هذه الحاجة إلى حشد التمويل الواسع النطاق للبنى التحتية اللاّزمة لرعاية مرضى السرطان، ودعت البنكَ الإسلامي للتنمية إلى مواصلة المساهمة في هذا المجال.
أمّا الحصيلة المتوخاة من ذلك، فهي تحديث منشآت الرعاية الصحية لمرضى السرطان ببناء وتطوير البنى التحتية دعماً للركائز الثلاث الأخرى التي تقوم عليها مبادرة الشراكة.

الوقاية والتشخيص

يكتسي التشخيصُ المبكر وتحديدُ مَكمن الدّاء أهميةً قصوى في رعاية المصابات بسرطان عنق الرحم وسرطان الثدي. فهو يمكِّن من اختيار العلاج المناسب وتقييم الاستجابة له. وهو أيضاً أداةٌ لا غنى عنها لمتابعة حالة المريضات بعد معالجتهن، وكشف الانتكاسة لديهن. ويشكل التشخيص جزءاً أساسياً من عمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مكافحة السرطان.

وفي إطار هذه المبادرة، سيُجرى الكشف المبكر- قبل ظهور عواقب صحية وخيمة- من أجل تعزيز نطاق الفحص، ولا سيما في حالة سرطان عنق الرحم، والتمكين من الرعاية المناسبة للنساء اللواتي يثبت الفحص إصابتهن. وستشارك جهات شريكة إضافية من الأمم المتحدة في دعم التنفيذ الفعال لبرامج التلقيح ضد فيروس الورم الحليمي البشري وتوسيع نطاق البرامج الوطنية المتعلقة بالتعريف بسرطان الثدي وسرطان عنق الرحم.

علاج السرطان

يتمثل الهدف من هذه الركيزة في خفض الوفيات من سرطان عنق الرحم وسرطان الثدي خفضاً مباشراً، وفي تعزيز قدرات المنشآت الصحية الحالية والجهات التي تقدِّم الرعاية الصحية للمصابات بالسرطان. وستمكِّن أنشطةُ "الوكالة الدولية للطاقة الذرية"، المتعلقةُ بمشاريع تعاونها الفنيّ المدرجة في الاقتراح، من مساعدة الدول الأعضاء المشترَكة على ما يلي:

- بناء قدرات المهن الطبية ذات الصلة بالطب الإشعاعي، ولا سيما التصوير التشخيصي والعلاج الإشعاعيّ؛
- زيادة أعداد وأنواع المعدات اللازمة للتشخيص والعلاج.

ضمانُ الجودة وإدارتُها

يجب أن تكون التكنولوجيات الإشعاعية المستخدَمة لتشخيص وعلاج السرطان عالية الجودة حتى يمكن استعمالها استعمالاً سريرياً آمناً وفعالاً. ويمكِّن حسنُ استخدام الجرعات الإشعاعية من تقليل احتمال وقوع الحوادث والأخطاء. وتشجِّع الوكالةُ الدولية للطاقة الذرية تحسينَ الجودة من أجل مكافحة السرطان في العالم أجمع، وستدعم المبادَرةُ المشاريعَ في هذا المجال.

تعزيز الموارد

يشكِّل استثمارُ القطاع الخاص في مبادرات الصحة العالمية عاملاً أساسياً في ضمان استدامة هذه المساعي. ويدرك البنك الإسلامي للتنمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية أهمية تقديم المزيد من الدعم للمشاريع في العالم، وهو ما يقتضي البحث عن تمويل إضافي؛ والخبرة الفنية؛ والشراكة الاستراتيجية. وفي سبيل مشاركة فعالة للمجتمع الدوليّ والأطراف المعنية الأساسية، ومنها الحكومات والبنوك المتعددة الأطراف والمؤسسات الخيرية والقطاع الخاص، يتزعَّم البنك الإسلامي للتنمية عملية ترمي إلى الاستفادة من مصادر تمويل إضافية في إطار نهج جديد تعمل الأطراف على صياغته.

المنافع الاقتصادية للاستثمار في العلاج الإشعاعي كبيرة. إذ من شأن استثمار 97 مليار دولار أمريكيّ في البلدان النامية فيما بين سنتي 2015 و2035 أن يدرّ أرباحاً قدرها 365 مليار دولار أمريكيّ، مما يمكّن من علاج العديد من الإصابات بالسرطان، وإنقاذ الأرواح، وتحقيق منافع اقتصادية إيجابية.

الشراكة القائمة بين البنك الإسلامي للتنمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية

لمزيد من المعلومات عن الشراكة، يرجى الاتصال بالعنوانين التاليين:

عمار عبده أحمد: AAA@isdb.org

عمار حسن: AElshafie@isdb.org

ليزا ستيفنز: pact@iaea.org

جميع الرسومات البيانية تابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية وقد أعيد نشرها في سياق هذا المؤلف بإذن منها

IAEA
International Atomic Energy Agency

IsDB